الموقف الفرنسي من المساله الارمنيه في ضوء الصحف التركيه

جمال كمال إسماعيل كركوكلي*

ملخص البحث

يحاول البحث تسليط الضوء على الموقف الفرنسي من المسألة الأرمنية من خلال قراءة مفصلة لبعض الصحف التركية التي تعبر، بشكل أو بآخر، عن وجهة النظر الرسمية والشعبية في تركيا. كما اظهر البحث انعكاس الموقف الفرنسي على العلاقات التركية-الفرنسية والمصالح الفرنسية في تركيا بصورة عامة.. ويقدم البحث محاولة للوقوف على طبيعة المشكلة الأرمنية وابعادها ومن ثم جذورها التاريخية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر

مقدمه

شكلت الدوله العتمانيه مصدر تاتير مباشر على اوربا خلال المراحل الاولى من تاريخها، الا انها في مراحلها الاخيرة خضعت للتاتير الاوربي على نحو بدات فيه اوربا تفكر في اقتسام الدوله العتمانيه التي اصبحت تعيش حاله من الضعف الواضح الذي متلت فيه الاختلافات القوميه والدينيه احد مفاصله الرئيسه.

استمر العامل الاوربي يمارس تاتيره على السياسه الخارجيه التركيه خاصه بعد قيام الجمهوريه على يد مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٢٣ والى الوقت الحاضر، اد تسعى تركيا وبكل ثقلها الى الانخراط في المجموعه الاوربيه، غير ان هناك العديد من المسائل التي تحول دون تحقيق الحلم التركي، ابرزها المشاكل التي تعاني منها تركيا على المستويين الداخلي والخارجي، اد تعد المساله الارمنيه ابرز هده المشاكل سيما وانها تلقى صدى من قبل العديد من الدول المؤسسه للاتحاد الاوربي وفي مقدمتها فرنسا.

هدا البحث يحاول تسليط الضوء على الموقف الفرنسي من المساله الارمنيه من خلال قراءة مفصله لبعض الصحف التركيه والتي عبرت بطبيعه الحال عن وجهه النظر

* مدرس، كليه العلوم السياسيه، جامعه الموصل

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الرسميه والشعبيه في تركيا، كما اظهرت انعكاسات الموقف الفرنسي هدا على العلاقات التركيه-الفرنسيه والمصالح الفرنسيه على وجه العموم، وللوقوف على طبيعه المشكله الارمنيه وابعادها ارتى البحث دراسه جدور المشكله مند النصف التاني من القرن التاسع عشر.

يعد الارمن من اقدم الشعوب التي سكنت مناطق القفقاس والاناضول مند عصور مافبل الميلاد حيث خضعوا لسيطرة الدولتين البيزنطيه والفارسيه، وكانت الوتنيه الديانه الرئيسه للارمن حتى عام ٣٠٢ م حين اعلن ترتياد التالث المسيحيه دينا للدوله التي انشاها. وبالرغم من فتح المسلمين لارمينيا [١] بدايه القرن التامن الميلادي الا ان تاريخها لم يشهد حاله الاستقرار بسبب موقعها على مفترق فارتي اسيا واوربا وتسابق الدول في السيطرة عليها.[٢]

اصبحت ارمينيا مسرحا للصراع بين العتمانيين والفرس خلال العصر الحديث، اد سيطر العتمانيون بدايه القرن السابع عشر على اقليم ارارات فيما حكم الفرس الجزء الشرقي من ارمينيا مما دفع الارمن الى الاستنجاد بروسيا كونها زعيمه للكنيسه الشرفيه حيث تمكنت القوات الروسيه عام ١٧٢٢ من هزيمه الفرس في مناطق بحر فزوين وافصاء النفود العتماني الى حدود اسيا الصغرى واحتلال جورجيا عام ١٨٢٨ حتى اصبحت ارمينيا الشرفيه جزء من الدوله الروسيه بموجب معاهدة تركمان جاي في حين بقي ما عرف بارمينيا الغربيه تحت السيطرة العتمانيه. [٣]

عاش الارمن تحت الحكم العتماني ضمن التقسيمات الاداريه المتعارف عليها الان في الجمهوريه التركيه وهي: ارضروم، ارزنجان، اغري، وان، حكاري، تبليس، موش، سييرت، ديار بكر، ماردين، الازاع، ملاطيا، بنكول، سيواس، اماسيا، توفات، في حالة من الوفاق والصدافه، فمند فتح القسطنطينيه عمد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١) الى تعين المطران (بروس) بطريركا على الطائفيه الارمنيه ومنح الارمن عدد من الامتيازات وحريه العقيدة والعمل، وانصرفوا الى الزراعه والتجارة والصيرفه والصياغه بعد ان اعفوا من الخدمه العسكريه، وكان للامراء الارمن ونبلائهم دور مهم في تاريخ الامبراطوريه العتمانيه، واصبح لهم تقلا في الحياة الافتصاديه والتقافيه و الصحيه وشغلوا مناصب مهمه في اجهزة الدوله. [٤] ويكفي هنا ان نشير الى التقرير الدي قدمه السفير الفرنسي الجنرال (سباستياني) الى نابليون بونابرت في ١٢ من تموز ١٨٠٨ والدي اكد فيه على الدور المتميز للارمن في الدوله العتمانيه حيث دكر: "يوجد

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

في استنبول ٤٠ الفا من الارمن، اما في الاناضول وفي المنطقه التي كنا ندعوها سابقا بـ (ارمنستان) فيعيش مايقرب من نصف مليون منهم، وهم جميعا راضون عن اوضاعهم، ومنهم اغنياء كثيرون في استنبول، ومعظم العائلات التركيه الاصيله قد تركت ثرواتها في ايدي هؤلاء لادارتها واستثمارها، ومنهم اصحاب بنوك يقدمون القروض للدوله بالربا ... ولاوضح هنا بان بعض هؤلاء الارمن من الكاثوليك، والبعض الاخر من البروتستانت، وهم مطيعون جدا للدوله، ويحملون للاتراك حبا كبيرا وانا متاكد انهم سوف لن يابهوا لاي احياء سياسي، ومن المؤكد انهم سوف لن يشتركوا في ايه حركه ضد الادارة العثمانيه، ولا يعدم من بينهم من يحمل عاطفه لفرنسا، ولكن هذه العاطفه ليست من العمق بحيث تنسيهم انهم عثمانيون، ولكن اذا احتلت فرنسا في يوم من الايام احدى المناطق التي يسكنونها، فسيبذلون قصارى جهدهم لخدمه جلالتكم بكل اخلاص" (٥)

شكل الارمن احدى الحلقات المهمه لدى الدول الاوربيه التي بدات تفكر بضرورة تفسيخ اوصال الدوله العثمانيه، فاخذت وفي مقدمتها روسيا باستثمار المساله الارمنيه بعد ان تاججت في مناطق البلقان قضايا التحرر القومي من اجل اتاحه الفرص للتدخل في شؤون الدوله العثمانيه، وقد تعزز هذا الاتجاه بنشاط البعثات التبشيريه الاوربيه التي اخذت تبث روح الكراهيه للاتراك بين صفوف الارمن واستخدام وسائل الاعلام لمهاجمه الاتراك واظهار الارمن بمظهر الضحايا، ومالبثت ان تحولت هذه الوسائل الى ارسال بعثات عسكريه لتدريب الارمن على القيام باعمال ارهابيه وحرب العصابات ضد المؤسسات العثمانيه. (٦)

تطورت المساله الارمنيه خلال فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) و بدات تاخذ مداها على الصعيد الدولي بفعل عوامل داخليه وخارجيه، حيث قام الارمن بتاسيس احزاب وجمعيات سريه وعلنيه داخل وخارج الدول العثمانيه، تهدف الى اقامه دوله ارمنيه مستقله عن طريق الكفاح المسلح، ابرزها حزب الهنجاك Hunchaks الذي تاسس في سويسرا وحزب الطاشناق Dashnaktsutiun في تفليس، وقام هذين الحزبين بفتح فروع في العواصم الاوربيه كباريس ولندن بغيه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

كسب الراي العام هناك الى جانب قضيتهم. [٧] وعند قيام الحرب الروسيه-العتمانيه في نيسان ١٨٧٧، علق الارمن امالا كبيرة على انتصار روسيا، فبادروا الى تقديم مختلف المساعدات للروس كان ابرزها اعلان العصيان على الدوله العتمانيه والتحاق اعداد كبيرة من الارمن ضمن صفوف القوات الروسيه حيث انتهت هده الحرب بعقد معاهدة سان ستيفانو في ٣ من ادار ١٨٧٨ والتي تضمنت احد بنودها على احتفاظ روسيا بالمناطق التي سيطرت عليها في ارمينيا الغربيه وفرضت على الدوله العتمانيه اجراء الإصلاحات الضروريه في ارمينيا الغربيه وضمان سلامه الارمن. [٨]

وخلال مؤتمر برلين الدي عقد اثر التوقيع على المعاهدة المدكورة في ١٣ من تموز ١٨٧٨ طرح البطريرك الارمني باستنبول مشروع تشكيل دوله ارمنيه مستقله في الولايات الست وبرعايه روسيه، الا ان المؤتمر اقتصرت قراراته على اجراء الإصلاحات في المدن التي تسكنها اغلبيه ارمنيه [٩] وهكدا احبطت معاهدة برلين امال الارمن، وقد علق احد المفاوضين الفرنسيين بقوله: " ان الدبلوماسيه التي من طبيعتها اعتماد انصاف الحلول لم تات في اي يوم من الايام سوى باعمال ناقصه، مشوهه مؤقته ". [١٠]

قام الارمن خلال الفترة (١٨٧٨-١٩٠٥) بالعديد من التمردات المسلحه بحجه عدم التزام الحكومه العتمانيه بتعهداتها في مؤتمر برلين وبغيه جلب انتباه الدوله الاوربيه نحو قضيتهم والضغط على العتمانيين لكي يتنازلوا عن الولايات الشرقيه لهم، وكان اوج نشاط الحركه الارمنيه قد تجسد بمحاوله اغتيال السلطان عبد الحميد في ٢١ من تموز ١٩٠٥ على يد اعضاء حزب الطاشناق الا ان المحاوله باءت بالفشل، وقد نجم عن هده الاحداث مقتل الاف الاشخاص من الاتراك والارمن [١١]

تجددت تطلعات الارمن نحو الاستقلال خلال الحرب العالميه الاولى ١٩١٤-١٩١٨، فقد اعلن ارمن القفقاس ولائهم لروسيا التي تعهدت بتحرير الارمن في الاناضول ومنحهم الاستقلال [١٢]، حيث ساهم ارمن القفقاس بنحو ٢٠٠ الف مقاتل الى جانب القوات الروسيه وشكلوا سبع فرق من المتطوعين لتحرير الارمن في الاناضول وتحريضهم للقيام بالتورة على العتمانيين ونقل اسلحه ومعدات عسكريه اليهم، وبدلك نشط التمرد الارمني في الاناضول في اثارة القلاقل والدعايه المضادة للحكومه العتمانيه والقيام باعمال التمرد، فضلا عن القيام باعمال التجسس لصالح السفارات والقنصليات الروسيه والبريطانيه والفرنسيه والايطاليه التي كانت تسهل نشاطاتهم التخريبيه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والتجسسيه، كما وصلت معلومات الى المخابرات العتمانيه بان المتمردين الارمن يخططون لثورة شامله في الاناضول [١٣] وفي باطوم قام الارمن بالتعاون مع اليونانيين والروس بتشكيل لجنه لتنسيق اعمال التخريب وتهريب الاسلحه والتجسس في ساحل البحر الاسود وفي الاناضول واصبحت كنائسهم ومدارسهم وبيوتهم مشاجب للاسلحه والدخيرة والمتفجرات، فضلا عن انتهاز العسكريين الارمن العاملين في الجيش العتماني لايه فرصه سانحه للهرب والالتحاق بصفوف الجيش الروسي [١٤]

كان للارمن الفضل في ترجيح كفه الروس في الجبهه الشرقيه خلال عامي ١٩١٥-١٩١٦، حيث قاموا بالهجوم على المخافر العتمانيه ومؤخرة الجيش العتماني واجتاحوا القرى التركيه والدوائر الرسميه في مدينه وان [١٥] حتى اعلنوا تاسيس دوله ارمنيه في وان وبهدا الصدد يعلق المؤرخ التركي يوسف حكمت بايور على الاعمال التي قامت بها الارمن في هده المدينه قائلا: " ان الاعمال التي قام بها الارمن في وان لايمكن تصورها فقد فاقت حتى الاعمال التي ارتكبها النازيون الالمان ضد اليهود ". [١٦]

ازاء النشاط الارمني هدا اتخدت الحكومه العتمانيه بدايه شهر حزيران عام ١٩١٥ العديد من الإجراءات للحد من نشاطهم والحيلوله دون انضمامهم الى جانب القوات الروسيه، منها تجريد الارمن من السلاح والحاقهم باعمال السخرة في مؤخرة الجيش العتماني وتهجير الارمن من مناطق الجبهه الشرقيه الى العراق [١٧]، وغلق فروع حزبي الطاشناق والهنجاك في استنبول والمدن الاخرى والقاء القبض على قادتهم وتقديم المدانين منهم الى المحاكمه العسكريه حيث القي القبض على اكثر من ثلاثه الاف ارمني في استنبول وحدها بتهمه التجسس والتخريب ، تم بدات السلطات العتمانيه بعمليه ترحيل جماعي واسعه للارمن، مما عرض الارمن لهجوم قطاع الطرق الدين قاموا بعمليات القتل الجماعي وبعلم من السلطات العتمانيه ان لم تقم بتقديم المساعدة وتسهيل عمليات قطاع الطرق. [١٨]

عرفت الاجراءات التي اتخدتها الحكومه العتمانيه تجاه الارمن لدى العديد من المؤرخين خاصه الغربيون منهم بـ (المدابح الارمنيه)، حيث اختلفت الإحصائيات

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الواردة عن خسائر الارمن التي تقدر بمئات الالاف من مؤرخ لاخر، [١٩] فالتحقيق الفرنسي الذي جرى عام ١٩٢٠ يشير الى ان الارمن قد تكبدوا خسائر بالارواح بلغت نصف مليون شخص [٢٠] وهنا تولى المؤرخون الاتراك الدفاع عن موقف الدوله العتمانيه وتبرئتها من المدابح المنسوبه لها من خلال الوتائق التي تدعم وجهه نظرهم وتدين خيانه الارمن لصالح اعداء الدوله العتمانيه وابرز متال لذلك اعتماد المؤرخ التركي سعدي كوجاش على إحصائيات المتطوعين الارمن في الجيوش الروسيه والفرنسيه والوتائق التي تضمنت المهام الموكله للارمن من قبل القيادة الروسيه خلال الحرب كما اورد في هدا الصدد رساله كتبها احد المتطوعين الارمن انداك والتي يدكر فيها اسباب اندفاعه بالقول: " التحقت لمحاربه الاتراك لسحق رؤسهم" [٢١]

دخلت المساله الارمنيه مرحله جديدة من مراحل تطورها بعد قيام التورة الاشتراكيه في روسيا عام ١٩١٧ والتي انسحبت اترها القوات الروسيه من الاناضول خاصه بعد توقيع معاهدة بريست ليتوفسك في ٣ من ادار ١٩١٨، مما وضع الارمن في مواجهه القوات العتمانيه دون دعم خارجي وبالرغم من دلك فقد تمكنوا من الحاق الهزائم بالجيوش العتمانيه واعلان استقلال ارمينيا في ٢٨ من ايار ١٩١٨. [٢٢] ونيل اعتراف العتمانيين بها بموجب معاهدة باطوم في ٤ من حزيران ١٩١٨، حيث شملت دولتهم مدن اردهان وسيفان ونخجوان وشميما ديزين والكسندر بول. [٢٣] غير ان دلك لم يكن خاتمه الطموحات الارمن الدين انتعشت امالهم مجددا بعد ان سيطر الحلفاء على مدينتي استنبول وازمير اتر خسارة الدوله العتمانيه في الحرب، اد حاولوا التار من الاتراك خاصه في المناطق الجنوبيه الشرقيه من تركيا بتوجيه من منظماتهم القوميه ورعايه البطريريكيه الارمنيه وبدعم من بعض ضباط الجيش الانكليزي، فاخدو يعيتون فسادا في تلك المناطق وينكلون بسكانها المسلمين تمهيدا لضمها الى الدوله الارمنيه[٢٤]

حاول الارمن تاكيد استقلالهم وضم اراضي جديدة لجمهوريتهم في مؤتمرات التسويه التي عقدت بعد انتهاء الحرب العالميه الاولى وبعطف من الحلفاء، اد تمكنوا من ضم مدن الاناضول دات الاغلبيه التركيه وهي طرابزون وارضروم وموش ووان، [٢٥] غير ان دلك لم يستمر طويلا اد سرعان ماواجه الارمن مقاومه الحركه الكماليه بزعامه مصطفى كمال اتاتورك الدي عقد العزم على اقصاء الارمن من المدن التي سيطروا عليها من خلال قائده كاظم قره بكر الدي تمكن من السيطرة على قارص، في الوقت الدي تحركت فيه الحكومه السوفيتيه للسيطرة على ارمينيا واحتلال يريفان واقامه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

حكومه شيوعيه فيها, هده الحكومه تولت عقد الصلح مع الحركه الاستقلاليه التركيه في ٣ من كانون الاول ١٩٢٠ والتي عرفت بمعاهدة كومرو Gümrü تنازلت بموجبها للاتراك عن معظم ارمينيا الغربيه بما فيها مدن قارص واردهان [٢٦] الى ان عقدت معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ والتي اغلقت مقرراتها الملف الارمني تم تحولت ارمينيا الى جمهوريه اشتراكيه خاضعه للاتحاد السوفيتي [٢٧] وبذلك فقد طويت صفحه من صفحات الصراع التركي الارمني.

بعد مرور مايقرب من نصف قرن، بدات صفحه اخرى من صفحات الصراع وتحديدا مع بدايه عقد السبعينات من القرن الماضي، حيث تجددت مطاليب الارمن في الولايات الست ومطالبتهم لتركيا بتعويضات ماليه قدرها ٥٠ مليون جنيه استرليني[٢٨] وادانه الاتراك بالحوادث التي وقعت خلال الحرب العالميه الاولى، ومن اجل تحقيق اهدافهم هده فقد اتخد النشاط الارمني خلال هده الفترة اسلوبين رئيسيين هما.

١. الاسلوب العسكري

نشط الارمن في تشكيل منظمات سريه كـ (الجيش السري لتحرير ارمينيا-اسالا) و(منظمه تحرير ارمينيا) و (المقاومه الارمنيه الجديدة) و (كوماندوس العداله الارمنيه) وتولت هده المنظمات تنفيد العمليات المسلحه ضد البعثات الدبلوماسيه التركيه في شتى عواصم العالم، والتي اسفرت عن اغتيال العديد من الدبلوماسيين الاتراك وافراد اسرهم، حيث نفد الارمن اولى عملياتهم في ٢٣ من ايلول ١٩٧٣ عند قيامهم باحتجاز رهائن في القنصليه التركيه بباريس وقتل اثنين منهم, كما قاموا بعمليات مماثله في مطار اورلي اسفرت عن مقتل سته مسافرين وجرح نحو خمسون منهم عام ١٩٨٣، [٢٩] فضلا عن محاوله هده المنظمات تنفيد عمليه انتقاميه مسلحه ضد اعضاء البعثه الدبلوماسيه التركيه في العاصمه بيروت عام ١٩٩٠. [٣٠] وعن الاهداف التي توخاها الارمن من هده العمليات فقد صرح زعيم الجيش السري الارمني-اسالا عام ١٩٨١ بقوله: " اننا نناضل من اجل استعادة ارضنا الموزعه بين الاتحاد السوفيتي وتركيا وايران، كدلك الحصول من المجموعه الدوليه على الاعتراف بعمليه الابادة ". [٣١]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ومن جهتهم، وصف الاتراك هده العمليات بالارهاب ورفضوا الاعتراف بشئ اسمه القضيه الارمنيه، وعن توقيت قيام هده العمليات المسلحه ضد تركيا، علل الرئيس التركي السابق كنعان ايفرين بحديث له في احدى المجلات الفرنسيه قائلا: " ان القضيه الارمنيه موضوع مصطنع من اختراع بعض الاسواق الارهابيه الدوليه في سبيل تفجير بلادي ... ان بعض الارمن الدين يعيشون خارج تركيا صاروا ادوات الارهاب الدولي، وقبل تسلم العسكريين السلطه في ١٢ /٩/ ١٩٨٠ حاولت الحركات الارمنيه الافادة من اوضاع الفوضى التي سادت بلادنا. " [٣٢]

٢. الاسلوب السياسي

حظي النشاط الارمني في هدا المجال برعايه من الغرب من اجل كسب اصوات الافليه الارمنيه في الانتخابات التي تجري هناك. [٣٣] ومن جانبهم فقد حرص الارمن على تكتيف نشاطهم في اوربا لغرض التاثير على المساعدات الاقتصاديه والماليه التي تحصل عليها تركيا من جهه ولكون الجاليات الارمنيه هناك تشكل ثقلا اقتصاديا وماليا مهما من جهه اخرى بحيث تستطيع التاثير في مراكز صنع القرار السياسي الخارجي[٣٤]. ومهما يكن من امر، فقد توج النشاط السياسي للارمن في المؤتمر الثاني للجاليات الارمنيه الدي عقد في لوزان ٢١ من تموز ١٩٨٣ في اطار التحرك الارمني لانشاء منظمه سياسيه تمثل الارمن في العالم كخطوة على طريق اقامه دوله ارمينيا المستقله،وقد جاء عقد هدا المؤتمر بنفس المكان والزمان الدي وقعت فيه معاهدة لوزان التي اعترف الغرب فيها قبل ستين سنه من دلك التاريخ بالسيادة التركيه على ارمينيا والاناضول، ومن اهم التوصيات التي توصل اليها هدا المؤتمر: تحميل تركيا مسؤوليه ارتكاب عمليات الابادة التي تعرض لها الارمن منذ عام ١٨٩٥، ودفع تركيا تعويضات عن تلك المدابح. [٣٥]

الموقف الفرنسي من المساله الارمنية

تعد فرنسا من اكتر الدول الاوربيه تعاطفا مع طموحات الارمن، بسبب تزايد حجم الجاليه الارمنيه فيها اد يتراوح عدد السكان الارمن هناك مابين ٣٥٠ الف–٥٠٠ الف يتمركزون في مدينه مرسيليا والعاصمه باريس واطرافها وباقي اقاليم فرنسا بما ينعكس على تزايد نشاط اللوبي الارمني وتاثيره على صناعه القرار الفرنسي. [٣٦] لدلك فقد شرعت فرنسا بتقديم دعمها المادي والمعنوي للمنظمات الارمنيه خاصه منظمه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

اسالا التي تمتلك قواعد مهمه لها في فرنسا، كما اقيم في فرنسا نصبا للارمن في مرسيليا عام ١٩٨٠ تخليدا لذكرى مذبحه عام ١٩١٥، فضلا عن تنافس المرشحين لمنصب الرئاسه في فرنسا على كيفيه ارضاء هذه الاقليه من اجل كسب اصواتهم كما حدث في الانتخابات الفرنسيه عام ١٩٨١،هداوفد سبق للرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ان اعلن مساندته للمطالب الارمنيه وتحقيق ارادتهم، كما سبق للرئيس فرانسوا ميتران ان وعد الاقليه الارمنيه بالحصول على مقعد لهم بالامم المتحدة في حاله فوزه في الانتخابات الرئاسيه. (٣٧) هذا ومن الجدير بالذكر فانه وفي وقت لاحق على حادث السفارة التركيه بباريس، فقد طالب وزير خارجيه فرنسا (كلود شيسون) الحكومه التركيه بضرورة الاعتراف بتاريخيه المجازر التي ارتكبها الاتراك بحق الارمن.(٣٨) واثر اندلاع الصراع بين ارمينيا وادربيجان في اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي اواخر عام ١٩٩١، خاصه في ادار عام ١٩٩٢ وانحياز تركيا الى جانب ادربيجان ضد ارمينيا، بدات فرنسا تبحث عن دور اقليمي لها في القفقاص مستغله فرصه غياب الاتحاد السوفيتي حيث بادرت بوضع خطه وقائيه للحفاظ على السلام ووقف القتال في ناغور نوكرباخ. (٣٩)

تجددت المساندة الفرنسيه للطروحات الارمنيه مع اقتراب موعد الانتخابات البلديه في فرنسا في ادار ٢٠٠١ واجراء الانتخابات العامه اواخر العام نفسه والتي تعقبها انتخابات الرئاسه الفرنسيه عام ٢٠٠٢، وهنا يشير الكاتب التركي خالد كاكنج في صحيفه ستار Star ان هناك حوالي خمسين صوتا مؤيدا للقضيه الارمنيه في البرلمان الفرنسي الدي يتكون بالاصل من ٥٧٧ عضوا اي بنسبه ١١/١ ٠(٤٠)وعلى الرغم من هذه النسبه فقد شهدت العاصمه باريس حمله واسعه لجمع التواقيع من اجل رفع المساله الارمنيه الى البرلمان الفرنسي، (٤١) هذا القرار حظي بمصادقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتم نشره في الصحف الفرنسيه.(٤٣) اعقب ذلك تشييد نصب تذكاري في العاصمه باريس (٤٤) على غرار النصب المشيد في مرسيليا عام ١٩٨٠.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ردود الافعال التركيه ازاء الموقف الفرنسي

قبل ايام من مصادقه الحكومه الفرنسيه على قانون ادانه مدابح الارمن، قام رئيس الحكومه التركيه بولند اجاويد باستدعاء السفير الفرنسي في انقرة (برناردكاريسا) وحمله رساله شديدة اللهجه تضمنت ضلوع الحكومه الفرنسيه في اساءة علاقاتها مع انقرة بسبب تبنيها ودعمها للمطالب الارمنيه. (٤٥) وعندما تاكدت النوايا الفرنسيه لدى انقرة اصاب الاتراك خيبه امل كبيرة سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، فعلى صعيد العلاقات بين الدولتين، اعلن الرئيس التركي احمد نجدة سيزر رئيس حكومته عن اسفهم الشديد تجاه الموقف الفرنسي، (٤٦) وقامت الحكومه التركيه باصدار بيان من اربعه بنود اكدت فيه على ان الموقف الفرنسي قد وجه ضربه عنيفه للعلاقات التركيه-الفرنسيه، واهم ما تضمنته هده البنود:

١. لابد لمجلس الشعب الفرنسي وهو يصادق على هدا القانون ان ياخد بنظر الاعتبار العلاقات الفرنسيه-التركيه من جهه وحاله الاستقرار السياسي والراي العام التركي وتاتير هدا القانون على الامن الداخلي التركي.
٢. هدا الموقف وجه ضربه قويه للعلاقات التركيه-الفرنسيه التي تمتد لمئات السنين.
٣. تتحمل الحكومه الفرنسيه كل التبعات المترتبه على تبني هدا القانون.
٤. تتحفظ الحكومه التركيه على هدا النمط من التعامل الدي يضع العلاقات التركيه-الفرنسيه في نقطه حرجه. (٤٧)

وفي المجلس الوطني التركي الكبير ظهرت ردود افعال مناهضه للموقف الفرنسي خاصه بين صفوف حزب الفضيله FP المعارض، حيث بادر ممثل الحزب في المجلس (محمود كوك صو) وبدعم ٤٣ نائبا الى طرح قانون ادانه المدابح الفرنسيه في الجزائر، واشار كوك صو الى ان لفرنسا تاريخ حافل بالفضائح التي ارتكبتها في المستعمرات التي كانت تسيطر عليها في شمال افريقيا وفي سوريا واشار على وجه التحديد الى السياسه الاستعماريه التي مارسها الفرنسيون منذ احتلالهم الجزائر عام ١٨٣٠ والتي استمرت قرابه ١٥٠ سنه اتسمت بطابع استعماري بحت تضمن كل اشكال القتل والتعديب وخاصه ازاء المسلمين هناك حيث دهب ضحيه هده السياسه قرابه المليون شهيد، هدا وقد تضمنت لائحه كوك صو في ادانه فرنسا ٣ بنود وهي:

١. قبول تركيا بشكل واضح لقانون ادانه المدابح الفرنسيه في الجزائر.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٢. يكون هدا القانون سار المفعول من تاريخ نشره في المطبوعات الرسميه.
٣. تكون احكام هدا القانون ساريه على جميع الوزارات التركيه. (٤٨)

جاءت ردود افعال الشارع التركي منسجمه مع موقف الحكومه التركيه، فقد قامت الاحزاب والمنظمات الجماهيريه بتنظيم مسيرات احتجاج في مختلف المدن التركيه ردا على قرار الحكومه الفرنسيه، فقد شهدت مدينه وان تظاهرة شارك فيها اكثر من سبعه الاف شخص طافت شوارع المدينه، قام خلالها المتظاهرون بانزال العلم الفرنسي واطلاق شعارات مناهضه لفرنسا. (٤٩) وفي استنبول اعلنت مختلف التنظيمات الحزبيه والشعبيه احتجاجها على القرار الفرنسي وامام مبنى القنصليه الفرنسيه بمنطقه التقسيم.(٥٠) كما شملت ردود الافعال هده شبكات المعلومات الدوليه والبريد السريع اد قام الاتراك المغتربين في المانيا والولايات المتحدة الاميركيه باعلان تاييدهم ودعمهم لاخوانهم في تركيا.(٥١)

وبدورها فقد ادلت الصحف التركيه اهتمامها بابعاد القرار الفرنسي واسبابه وانتقاده، فصحيفه المراقبGÖZCü وعلى صفحاتها الاولى اشارت الى دور اللوبي الارمني في محاوله التاثير على الحكومات الغربيه ودفعها لتبني قرارا يدين الاتراك بمدابح الارمن، وقالت الصحيفه ان موقف فرنسا هدا انما هو من اجل ٤٠٠ الف ارمني وهي بدلك تقدم خدمه تاريخيه للارمن بتبني اكدوبه ضد الاتراك، كما ركزت الصحيفه على انحياز الحكومه الفرنسيه وتعاطفها مع الارمن قد تجسد ايضا وبدون وازع للخجل بنصب تدكاري في العاصمه باريس يخلد دكرى مدابح الارمن. (٥٢) اما ابرز كتاب الصحيفه (نورتول التوع) فقد وصف الموقف الفرنسي بـ (فله الحياء Utan mazlik) الدي كان عنوان مقالته التي تضمنت ابعاد القرار الفرنسي ضد تركيا واشار الى محاوله فرنسا احراج تركيا امام المجتمع الدولي ووضعها في موقف لاتحسد عليه في اوربا من خلال تبني فكرة مدابح الارمن وفتح جبهه جديدة ضد تركيا. كما اشار الكاتب الى سعي اوربا وبشكل دائم الى خلق المشاكل لتركيا منذ تاسيس الجمهوريه بدا بمشكله الارمن وانتهاء بحزب العمال الكردستاني .p.kkوتقديم الدعم للاخير من اجل زعزعه الاستقرار السياسي لتركيا. (٥٣) في حين وصف الكاتب المحلل

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

السياسي لصحيفه المراقب (رحمي طوران) الموقف الفرنسي بـ (الحمافه الفرنسيه Fransiz aptalliği عندما اشار الى اهتمام الفرنسيين بمدابح الارمن متناسين تاريخهم الاسود عندما استعمروا الجزائر وفيتنام. (٥٤) كما ركزت الصحيفه في معرض اهتمامها بالموقف الفرنسي على ردود الافعال الفرنسيه المعاكسه، فقد نقلت الصحيفه تصريحا للسفير الفرنسي السابق في انقرة (اريك رولاو) عندما قال: " ان البرلمان الفرنسي ارتكب خطا كبيرا في اقدامه على تصديق قانون مدابح الارمن، وبذلك عرض العلاقات الفرنسيه-التركيه للخطر"(٥٥).

اما في صحيفه ستار Star ، فقد تنوعت المواضيع التي عالجت الموقف الفرنسي، فالكاتب (اوميد اصلان باي) اكد على التقارب العقائدي بين الارمن والفرنسيين وارجع الموقف على انه صراع بين المسلمين والمسيحيين. (٥٦) في حين تسأل (حقان تارتان) في مقالته المعنونه (انعكاسات من فرنسا) " مالدي جنته فرنسا بموقفها هدا، فاليوم ينظر العالم باجمعه الى الاتراك على انهم قتله " واشار تارتان " يجب علينا نحن الاتراك مند الان ان نعيد النظر في علاقاتنا السياسيه والاقتصاديه ليس مع فرنسا فحسب " واكد على " ان الاتراك سوف لن ينسوا الموقف الفرنسي هدا ". (٥٧) اما الكاتب والمحلل السياسي خالد كالنج، فقد ابرز دور الجاليه الارمنيه في عمليه صنع القرار مشيرا الى دور هده الجاليه وسعيها لتعريف الشباب الفرنسي بجدور قضيتهم والا فليس لفرنسا علاقه لامن قريب ولامن بعيد بمساله مدابح الارمن.(٥٨) كما اكدت مقالات الصحيفه على خطورة الموقف الفرنسي وانعكاساته على المصالح الاقتصاديه الفرنسيه في تركيا. (٥٩)

اما صحيفه مليت Milliyet، فقد ركزت على السجل الاجرامي في تاريخ الاستعمار الفرنسي لغرب افريقيا والجزائر (٦٠)، ودهب المحلل السياسي في مليت (يالجين دوغان) الى استعراض مخاطر القرار الفرنسي على المصالح الاقتصاديه الفرنسيه في تركيا، مشيرا الى ان صانع القرار التركي يجب ان ياخد هده المساله بعين الاعتبار في رسم السياسه التركيه ازاء فرنسا. (٦١)

وفي صحيفه العقد Akit فقد تمثلت ردود الافعال بمقاله الكاتب (حسين اوزمير) المعنونه " اطلاع الحكومه بمقاطعه فرنسا " حيث تسال الكاتب عن طبيعه ردود الافعال التركيه ازاء الموقف الفرنسي والتي لايمكن ان تكون الا من خلال المقاطعه الثقافيه والاقتصاديه وفرض الحظر السياسي على العلاقات مع فرنسا. (٦٢)

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

في حين اشار الكاتب (محمد علي بيراند) في صحيفه بوستا Posta ، في مقالـة له الى ان الاسباب التي تكمن وراء اصرار الارمن على ادانه الاتراك وسعيهم الحثيث لدى الحكومات الغربيه لتحقيق هدا الهدف، هو بسبب التدهور الاقتصادي الدي تعاني منه ارمينيا بعد استقلالها ومحاوله معالجه هدا التدهور بالحصول على تعويضات ماليه من تركيا.(٦٣)

انعكاسات الموقف الفرنسي على المصالح الاقتصادية الفرنسية في تركيا

تشير الاحصائيات الاخيرة ان هناك مايقرب من ٢٢٠ شركه فرنسيه تعمل في مختلف مجالات الحياة في تركيا وحسب احصائيات عام ٢٠٠٠، فقد بلغت قيمه الصادرات التركيه الى فرنسا ٢ مليار و٨٠٠ مليون دولار، فيما بلغت قيمه الواردات الفرنسيه الى تركيا مليار و ٤٠٠ مليون دولار، فضلا عن رغبه فرنسا في تطوير تعاونها العسكري مع تركيا خاصه في مجال التسليح. (٦٤)

لما تقدم فان الموقف الفرنسي قد انعكس سلبا على المصالح الفرنسيه في تركيا، وجعل الشركات الفرنسيه العامه في تركيا تعيش حاله من الدعر والقلق، (٦٥) ومايؤكد هدا الاتجاه تصريح وزير الدفاع التركي صباح الدين الجقمان اوغلو بان حكومته قد اوقفت احاله مشروع تطوير ٢٥٠ دبابه تركيا لفرنسا فضلا عن الغاء احاله مشروع للاتصالات بقيمه ١٤٩ مليون دولار الى الشركات الفرنسيه. (٦٦)

وعلى مستوى التنظيمات الشعبيه، فقد اتخذ رجال الاعمال في انقرة قرارا بايقاف تعاملاتهم التجاريه مع الشركات الفرنسيه، وقد قوبل هدا القرار باستاد من الحكومه التركيه اد اعلن رئيس الوزراء اجاويد استعداد حكومته في تهيئه البدائل اللازمه التي تحول دون الاضرار بمصالح رجال الاعمال الاتراك. (٦٧) كما اعلن اعضاء جمعيه رجال الاعمال والصناعه في انقرة ASIAD قرارهم المشابه وخاصه فيما يتعلق بمجال الصناعات الاساسيه والثانويه والمواد الخام ومقاطعه الصناعه الفرنسيه.(٦٨)

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

اجراءات المقاطعه في داخل تركيا كان لها صدى لدى الجمعيات والجاليات التركيه وخاصه في الولايات المتحدة الامريكيه، حيث اتخذ هذه الجمعيات العديد من الاجـراءات التي تدعم موقف بلادهم منها:

١. ايقاف التعامل مع شركات السيارات الفرنسيه متـل شـركه elf و شـركه Total وشركات انتاج زيوت السيارات ومحطات الوقود الفرنسيه.

٢. العزوف عن السفر الى فرنسا لقضاء عطله عيد الاضحى المبارك.

٣. مقاطعه المطاعم الفرنسيه.

٤. مقاطعه شركات الطيران الفرنسيه.

٥. مقاطعه المحال التجاريه والعزوف عن شراء مواد التجميل الفرنسيه.[٦٩]

الخاتمة

ظهرت المساله الارمنيه خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر برعايه من الدول الاوربيه التي حاولت استثمار هذه المساله وتوظيفها لتحقيق ماربها في الدولـه العثمانيه، فكانت روسيا في مقدمه دول اوربا دعما واسنادا فـي اثـارة الارمـن ضـد العثمانيين، ومثلت الحرب العالميه الاولى فرصه سـانحه للارمـن مـن اجـل تحقيـق مطاليبهم التي تتلخص في الاستقلال عن الحكم العثماني وكانت الخسائر التـي فـدموها ثمنا لاحلامهم قد ذهبت ادراج تسويات مابعد الحرب. غير ان المساله الارمنيه مالبثـت ان استعادت صحوتها بعد سكون دام قرابه نصف قرن.

شكلت القضيه الارمنيه احد هواجس السياسه التركيه علـى الـصعيدين الـداخلي والخارجي منذ بدايه عقد السبعينات من القرن الماضي، وتميزت فرنسا بين دول اوربـا في رعايه المطالب الارمنيه من خلال تقديم الدعم والاسناد المادي والمعنوي للمطالـب الارمنيه تحت تاثير اللوبي الارمني والجاليه الارمنيه في فرنسا، اذ قامت الاخيـرة فـي اواخر كانون الثاني عام ٢٠٠١ باصدار قرار رسمي بدعم المطالب الارمنيه في ادانـه الاتراك بالمذابح التي تعرضت لها الارمن.

الموقف الفرنسي هذا اساء للعلاقات بين تركيا وفرنسا، واخذت الـصحف التركيـه تدين فرنسا كما اخذ الكتـاب والـسياسيون الاتـراك يـذكرون الفرنـسيين بتـاريخهم الاستعماري والجرائم التي ارتكبوها بحق الشعوب التي سيطروا عليها خاصه تلك التـي تتعلق بالسياسه الفرنسيه في الجزائر.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وبدوره فقد انعكس الموقف الفرنسي على المصالح الفرنسيه داخل وخارج تركيا، وبدات الصحف التركيه تنبه الحكومه الى ضرورة قطع علاقاتها الاقتصاديه مع فرنسا، وقد تجسد هدا الاتجاه باجراء حكومي ومن خلال العديد من الترتيبات التي اتخذت من قبل المنظمات غير الرسميه.

ويبقى الاتراك متسائلين حول الفوائد التي يمكن ان تجنيها فرنسا من موقفها، خاصه وان تركيا تستعد خلال السنوات القادمه للانضمام الى الاتحاد الاوربي. ان التطورات اللاحقه التي ستشهدها العلاقات التركيه-الفرنسيه كفيله بتفسير دهشه الاتراك.

French Attitude Regarding: Armenian Question In View Of Turkish Press

Jamal Kamal Kirkukly*

Abstract

Since the later of 19 century, The Turkish diplomacy is facing unnatural Position dealing with foreign relations represented by the ambitions Armenians to rebirth. Many of European states come together with. this question for many reasons and transformed to be pressing problem on the way for Turkey tries to join the E.U. This study deal with the nature of French situation about this problem and its reflections upon Turkish–France Relations.

* **Lecturer, College of Political Science, Mosul University.**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الهوامش والمصادر

(١) ظهرت أرمينيا كجمهورية مستقلة أعقاب تفكك الاتحاد السوفيتي أواخر عام ١٩٩١ مكونة من عدة محافظات فضلا عن عشرات الأقضية والنواحي وعاصمتها يريفان Yerevan. مساحتها الكلية تبلغ ٥٠٦ و١١ كم٢ تجاورها من الشمال جمهورية جورجيا ومن الشرق جمهورية أذربيجان والى الجنوب والجنوب الغربي منها، يمثل الارمن غالبية سكانها البالغ عددهم ٣و٤٠٩و٢٣٤ نسمة حسب إحصائيات عام ١٩٩٩،كما توجد نسبة منهم في الدول المجاورة كأيران وتركيا واليونان وسوريا ولبنان والعراق.

Encarta Geography, CD-ROM Microsoft Corporation 2002.

(٢) للمزيد من التفاصيل بول أميل، تاريخ أرمينيا، ترجمة: شكري علاوي، (بيروت، د. ت)، ص ص٦ ومابعدها؛

Sadi: koçaş, tarih Boyunca Ermeniler ve Türk–Ermeni İlişkileri, 2 ci Basım, (Ankar, 1967), SS. 18. V. d.

(٣) ينظر: اميل، المصدر السابق، ص ص ٣٤–٣٩.

(4) koçaş, ayni eser, SS. 54 v.d ; Mim kemāl Õke, The Armenian Question 1914–1923, (Oxford, 1988), PP.79–80.

(٥) أورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عهده، ط ١، (الرمادي، ١٩٨٧)، ص ص ٣٤، ٣٦.

(٦) عوني عبد الرحمن السبعاوي، " تركيا والقضية الأرمنية "، في عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي وآخرون، جمهوريات آسيا الوسطى وقفقاسيا الجذور التاريخية والعلاقات الاقليمية، (الموصل، ١٩٩٣)، ص ١٣٤.

(7) Õke, opcit, PP. 86 –88. ; السبعاوي، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(٨) باسيل دقاق، تركيا بين جبارين، ط١، (بيروت، ١٩٤٧)، ص ص ١٧–١٨؛

Õke, opcit, pp. 89-90.

(9) Ipid, p. 90.

(١٠) اميل، المصدر السابق، ص٤٤.

(11) Õke, opcit, PP. 90–92.

(12) yusuf Hikmet Bayur, Türk İnkılάbı Tarihi, cilt 2, Kısım 3, 2 ci Basım, (Ankara, 1983), S. 19.

(١٣) السبعاوي، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(١٤) المصدر نفسه، ص ١٣٩.

(15) Bayur, ayni eser, cilt 3, kısım 3, S. 3.

(16) A.g. e, S. 6.

(17) A.g. e, S. 8.

(١٨) السبعاوي، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(١٩) ينظر على سبيل المثال لالحصر: جورج لنشوفيسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج١، ترجمة: جعفر الخياط، مراجعة: محمود الأمين

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وابراهيم أحمد السامرائي (بغـداد، ١٩٥٩)، ص ٧٧؛ الـسبعاوي، المـصدر السابق، ص ١٤٠.

(٢٠) حنا عزو بهنان، التطورات السياسية فـي تركيـا ١٩١٩–١٩٢٣، رسـالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب بجامعة بغداد ١٩٨٩ ، ص ١٢.

(21) Koçaş, ayni eser, S. 170.

(22) Õke, op. cit, p. 138.

(٢٣) حنا عزو بهنان " القضية الأرمنية في الدولة العثمانية أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى "، بحث غير منشور في أرشـيف مركز الدراسات التركية فـي اضبارة ٧٦، ص١٧.

(٢٤) محمد عزة دروزة، تركيا الحديثة، (بيروت، ١٩٤٦)، ص ص ١١–٤١.

(٢٥) لنشوفسكي، المصدر السابق، ص ص ١٣٩–١٤٨.

(26) Kάzım Kara bekir, İstiklál Harbimiz, Savaş cilteri, (İstanbul, 1988), SS. 859 v.d.

(٢٧) دروزة، المصدر السابق، ص ٥٨؛ وكذلك: Õke, op. cit, pp. 215–219.

(٢٨) احسان محمد الحسن، " القلق الاجتماعي في تركيا "، ندوة الشؤون التركية، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية بالجامعة المستنصرية، سلسلة الدراسـات التركية رقم (٧)، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ٢٥.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٢٥؛ السبعاوي، المصدر السابق، ص ص ١٤١–١٤٢.

(30) Hürriyet gazetesi, 24 Şubat 1990, S. 13.

(٣١) السبعاوي، المصدر السابق، ص ١٤٢.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ١٤٢.

(٣٣) المصدر نفسه، ص ١٤٢.

(٣٤) طلال يونس الجليلي، " ناغورنوكارباخ في التنافس والنـزاع والمتغيـرات الدولية "، في عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي وآخرون، المصدر السابق، ص ١٦٤.

(٣٥) السبعاوي، المصدر السابق، ص ١٤٤.

(36) Halit kakınç, “ Sakın Olalım” Star gazetesi, 21 ocak 2001, S.3.

(٣٧) السبعاوي، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٤٣.

(٣٩) الجليلي، المصدر السابق، ص ١٧٨.

(40) Kakınç, ayni eser, S. 3.

(41) Yalçın Doğan, “ Fransız firmaları İmza Peşinde”, Milliyet gazetesi, 25 ocak 2001, S. 11.

(42) Gõzcü gazetesi, 13 ocak 2001, SS. 2,6.

(43) A.g. e, S.1.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(44) A.g.e, S. 2.
(45) Star gazetesi, 18 ocak 2001, S. 11.
(46) Gōzcü, ayni eser, S. 6.
(47) "Hükümet' ten Fransa' ya Sert Tepki" Gōzcü, ayni eser, S. 6.
(48) "FP' den Cezayir Soykırımı Kanunu Teklifi", Akit gazetesi, 24 Ocak 2001, S.10.
(49) Posta gazetesi, 4 Şubat 2001, S. 13.
(50) "Boykot Dalgası" Star gazetesi, 21 ocak 2001, S.8.
(51) A. g. e. S.8.
(52) Gōzcü, ayni eser, S. 2.
(53) Nurtul Altuğ," Utanmazlık", Gōzcü, ayni eser, S. 6.
(54) Rahmi Turan, " Fransız aptallığı" Gōzcü, ayni eser, S. 1.
(55) Gōzcü, ayni eser, S. 2.
(56) Ümit Aslan Bay, " Nasıl Geçirdik ?", Star gazetesi, 28 ocak 2001, S. 11.
(57) Hakan Tartan, " Fransa'dan Yansıyanlar", Star gazetesi, 21 ocak 2001, S.12.
(58) Kakınç, ayni eser, S. 3.
(59) "Fransa'ya Ekonomik Boykot zo r", Star, ayni eser, S. 7.
(60) Milliyet gazetesi, 25 Ocak 2001, S. 17.
(61) Doğan, ayni eser, S. 11.
(62) Hüseyin Üzmez, " İktidarın Fransa'yı Boykot Palavrası," Akit gazetesi, ayni eser, S. 9.
(63) Mehmet Ali Birand, " Vurulmaktan korktuk Oysa.. (3)," Posta gazetesi, ayni eser, S. 13.
(64) Doğan, ayni eser, S. 11.
(65) A. g. e., S. 11.
(66) "Fransa'ya İlk ciddi Tavır", Akit gazetesi, ayni eser, S. 1.
(67) "Boykot Dalgası", ayni eser, S. 8.
(68) A. g. e. S. 8.
(69) "ABD' EKİ Türkler Boykot Listesi Hazırladı", Star gazetesi, ayni eser, S. 8.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com